



الجمعية البرلمانية الأوروبية المتوسطية



الجلسة العمومية الثانية

بروكسل 27 مارس 2006

تصريح البيان الرئاسي الأخير

AR

تدلي الجمعية البرلمانية الأوروبية (EMPA) في جلستها المنعقدة في بروكسل في 26 و 27 مارس 2006 عن تعهدها الشديد إلى تقوية البعد البرلماني لسير العملية في برشلونة في هذه الأوقات الصعبة.

يكتسب هؤلاء ممن يبحثون عن تضارب بين حضارتين على امتداد حوضي البحر المتوسط المزيد من الدعم. وتؤمن الجمعية البرلمانية الأوروبية بتوسطية بأنه لا يمكن التوصل إلى حل لهذه المشكلة إلا من خلال حيز الشركاء على حقنة من الميل السياسي لإعادة انطلاقة سير العملية في برشلونة. وتؤكد الجمعية للمرة الثانية عن التزامها تجاه تعزيز الحوار بين المواطنين والحكومات على امتداد ضفتي البحر المتوسط، وباعتبارها جمعية برلمانية فإنه عليها أن تأخذ موظفيها الإداريين بعين الاعتبار مؤكدة بذلك تطابق كلماتهم مضيا مع أعمالهم.

ولقد عقدت الجمعية البرلمانية الأوروبية مناقشات سابقة ضمن لجانها ومجموعاتها العملية وحيث تتداول اليوم في جلستها المنعقدة العقبات الحالية تجاه تطوير تحالف من الحضارات، وتشمل الأزمة التي نشأت من خلال نشر الرسوم الكاريكاتورية في "إيلاندس بوستن" والنزاع القائم المستمر بين إسرائيل و فلسطين والاقتصاد المتواصل والفجوة الاجتماعية بين ضفتي البحر المتوسط.

وبناء على هذه المناقشات والتوصيات التي تم تبنيها اليوم، فإن الجمعية البرلمانية المتوسطية :

- 1) تكرر القول التي أدلت به في الرباط حيال تبني المؤسسات والحكومات في المنطقة الأوروبية متوسطية لسياسات يمكنها أن تعيد انطلاقة سير عملية برشلونة.
- 2) تدعو حكومة السلطة الفلسطينية المقبلة والحكومة الإسرائيلية القادمة باحترام الالتزامات الدولية في بلادهم بوجه خاص وللتفاوض على إيجاد حل للصراع التي يتركز على خارطة الطريق.
- 3) توجه دعوتها إلى الحكومة الفلسطينية المقبلة بالعمل على تحقيق الالتزامات تجاه التصريحات المشتركة التي تم تشكيلها من قبل التحالف العربي، ولا سيما تجاه التصريح الذي أصدر في بيروت.
- 4) تدعو جميع أعضاء الشراكة الأوروبية متوسطية لضمان عدم إعاقة أو تعطيل سير الحوار بين الشركاء وتدعو كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية على إيجاد طرق لضمان استمراريتها.
- 5) تذكّر جميع الحكومات الأوروبية متوسطية بالالتزام بتصريح برشلونة عام 1995 حول مبدأ احترام الاختلاف وتشجيع التسامح ومبدأ احترام الحريات الأساسية ومن ضمنها حرية التعبير.
- 6) توافق على متابعة وتعزيز الحوار الإسرائيلي - الفلسطيني ضمن الجمعية البرلمانية الأوروبية متوسطية ولجانها نظرا إلى أن المؤسسة البرلمانية في سير عملية برشلونة تجدد بالسعي إلى الطريق نحو السلام والاستقرار والتقدم الاقتصادي الاجتماعي.
- 7) تكرر قولها تجاه إدانة الاستنكار التي نجم عن نشر الرسوم الكاريكاتورية في صحيفة "إيلاندس بوستن" وتذكر رؤساء التحرير حيال الحاجة إلى ممارسة حرية التعبير ضمن طي المسؤولية، وتستنكر العنف الذي استفزوه نتيجة منشوراتهم.
- 8) تدعو المؤسسات الأوروبية أن تكفل عدم مقاطعة المنح والقروض التي تم توفيرها لدعم الشراكة الأوروبية متوسطية من حيث المنظورات المالية لعام 2007 ولغاية 2013، وتعتبر بأن ذلك قد يتعارض مع الأولوية السياسية الموهوبة للشراكة.
- 9) تدعو حكومات شركاء البحر المتوسط لتعقب جميع الإصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية اللازمة والتي تعمل بدورها على تشجيع الاستثمار الخاص الذي يجاري تلك الرأسماليات العامة.

10) تعبر عن أملها أن تسيرا لانتخابات القادمة في إسرائيل بشكل سلمي عادل.

الدعوة التي أقامتها الجمعية البرلمانية الأوروبية في الجلسة الاستثنائية التي عقدت في الرباط:

تدعو الجمعية البرلمانية الأوروبية القمة الأوروبية التي ستعقد في برشلونة يومي 27 و 28 نوفمبر 2005 إلى وضع السياسات الضرورية للعمل على:

1) خلق الإطار القانوني الضروري لتطوير التقدم الاقتصادي وجلب المزيد من الاستثمارات الخارجية المباشرة إلى المنطقة ودعم جهود كل الشركاء المتوسطيين لتحسين التربية القائمة على المعرفة والتكوين المهني وتسهيل الدخول إلى التكنولوجيا الحديثة وبالتالي للعمل على تطوير توقعات توفير فرص العمل للشباب.

2) دعم الإصلاحات الاقتصادية البعيدة الأثر وإلغاء الحواجز التي تحول دون تحقيق منطقة أوروبية للتبادل الحر بحلول العام 2010.

3) بعث الحيوية والأمل في سير عملية السلام في الشرق الأوسط من خلال تعزيز الحوار البرلماني في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية وإشراك المجتمع المدني على نحو واسع في المنطقة بهدف التقريب بين الأطراف المعنية.

4) تعزيز الديمقراطية البرلمانية وتشجيع احترام القانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية وتشمل حرية التعبير وغيرها من الالتزامات الناشئة عن القانون الدولي، لا سيما تلك المنبثقة عن المعاهدات الإقليمية والدولية التي وقع عليها كل الشركاء الأوروبيين.

5) تعزيز حقوق المرأة بشدة ودعم مشاركتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعمل على ضمان المساواة بين الجنسين ليكون جزءا متكاملًا مع الحكم الرشيد.

6) العمل على بناء القدرات داخل المجتمع لمواجهة المخاطر الصحية وآثار الكوارث الطبيعية عن طريق تطوير أنظمة الإنذار المبكرة واعتماد الممارسات الجديدة والحكم الرشيد في التدبير الإداري على المستويين الوطني والمحلي.

7) تعزيز دورها في محاربة الإرهاب بمعونة الشرطة الأوروبية والمتوسطية والتعاون القضائي، مع الحرص على حماية الحريات المدنية ودعم التنفيذ الفعلي لمدونة السلوك المتعلقة بمكافحة الإرهاب.

8) تعزيز ثقافة التسامح من خلال دعم التدابير التربوية وعزل أشكال السلوك المتعصب وتشجيع النبذ الاجتماعي لأي تحريض حيال العنف.

9) لتحريك جميع الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين والسياسيين لمحاربة التعصب والعنصرية (بما في ذلك معاداة السامية وكرهية الإسلام) ولبناء تراث ثقافي مشترك واحترام التنوع، بما يفضي إلى تحالف حقيقي بين الحضارات ولدعم مشروع الأمم المتحدة للتحالف بين الحضارات

والأنشطة التي تقوم بها منظمو أنا ليند خاصة في مجال التربية ومحاربة شيوع الأفكار المضللة والنمطية في الإعلام حيال الأشخاص في كل من ضفتي المتوسط .

10) لتعزيز التعاون النامي في مجال الهجرة من خلال إدماج السياسات الكفيلة بضمان الاحترام اللائق بحقوق وحرريات المهاجرين المقيمين بشكل شرعي داخل الإتحاد الأوروبي مع وضع سياسات مناسبة تراعي احترام المسؤوليات الملقاة على عاتق المواطنين في المجتمعات المستضيفة والقيم المشتركة ضمن هذه المجتمعات.